علينا بوجهه فقال تعوذوا بالله من عذاب النار قالوا نعوذ بالله من عذاب النار
القبر قال تعوذوا بالله من عذاب القبر ما ظهر منها وما بطن قالوا نعوذ
بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال
قالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال وعن جابر رض قال خرجنا مع رسول
الله صلي الله عليه وسلم الي سعد بن معاذ حين توفي فلما صلي رسول
الله عليه وسلم ووضع في قبره وسوي عليه سبح رسول الله صلي الله
عليه وسلم فسبحنا طويلا ثم كبر فكبرنا فقيل يا رسول الله لم سبحت ثم كبرت
قال لقد تضايق علي هذا العبد الصالح قبره حتي فرجه الله قال
هذا الذي تحرك له العرش وفتحت له ابواب السماء وشهده سبعون الفا
من الملايكة لقد ضم ضمة ثم فرج عنه ان سعدا ضغط في قبره ضغطة
فسالت الله ان تخفف عنه ان للقبر ضغطة ولو كان احد ناجيا منها ضم ضمة
ثم روخي عنه لو نجي عنه احد من ضمة القبر لنجا هذا الصبي الضمة في القبر كفارة لكل
مومن لكل ذنب بقي عليه ولم يغفر عليه له طول المقام امتي في قبورهم تمحيص لذنوبهم
عذاب القبر حق فمن لم يومن به عذب اذا مات وان كان من اهل النار فمن اهل
النار يقال هذا مقعدك حتي يبعثك الله اليه يوم القيمة اذا ادخل الميت القبر مثلت
له الشمس عند غروبها فيجلس يمسح عينيه ويقول دعوني اصلي وعن عايشة رض
قالت ما رايت رسول الله صلي الله عليه وسلم بعد صلوة لا تعوذ بالله من عذاب
القبر وعن عثمان رض قال كان النبي صلي الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت
وقف عليه فقال استغفروا الاخيكم ثم سلوا له بالتثبيت فانه لان يسال وعن عمرو

قالوا نعوذ بالله من عذاب القبر
قال تعوذوا بالله من الفتن

كما سعد ... لو نجا احد من ضمة
القبر لنجا سعد بن معاذ ولقد ضم

بن العاص رضي قال لابنه وهو في سياق الموت اذا انا مت فلا تصحبني نائحة
ولا نار فاذا دفنتموني فشنوا على التراب شنا ثم اقيموا حول قبري قدر
ما ينحر جزور ويقسم لحمها حتى استانس بكم واعلم ماذا اراجع به رسل ربي
وعنه صلى الله عليه وسلم وليقرأ عند راسه فاتحة البقرة وعند رجليه
خاتمة البقرة وقال الطيبي رح ذكر في الاذكار عن الشافعي واصحابه انه
يستحب ان يقرأ عند الميت شيء من القران قالوا وان جمعوا القران كله كان
حسنا وفي سنن البيهقي يستحب ان يقرأ على القبور بعد الدفن اول
سورة البقرة وخاتمها ثم انه اتفق كثير من الفقهاء على استحباب التلقين
وطلب التثبيت والاستغفار بعد الدفن لانه ليس فيه الا ذكر الله تعالى
وعرض الاعتقاد على الميت والحاضرين والدعاء له والارغام لمنكري
الحشر وكل ذلك حسن اتفق على ذلك كثير من المتاخرين ونقلوه من
السلف الماضين وقد نقل بعضهم في ذلك حديثا عن ابي امامة ليس بالقائم
اسناده ولكن اعتضد بالشهود منها حديث عثمان رض المذكور واهل الشام
يعملون به قديما وقالوا لا يلقن الصغير الى ان يبلغ الحنث وفي كتاب التهذيب
اذا دفن الميت نقف عند راس القبر ونقول يا فلان بن فلان اذكر العهد
الذي خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور
قل رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم وبالكعبة قبلة
وبالقران اماما وبالمسلمين اخوانا ربي الله لا اله الا هو رب العرش العظيم فرع

وذكر في كتب العقايد قيل ان الصبيان سوالا اي من الميثاق الاول وكذلك
الانبياء يسألون عند البعض والاصح ان الانبياء لا يسألون والاطفال
مسؤولون وابو حنيفة رض توقف في اطفال المشركين في السوال ودخول
الجنة وقيل انهم يسألون ويدخلون الجنة ليكونوا خدما للمومنين وهم
الغلمان المذكورة في كتاب الله تعالى ولا ثواب ولا درجات لهم وقيل هم تبع
لابايهم في النار بعني الصحيح هو التوقف والكل متمسكون في ذلك بالاحاديث
الواردة فيه وهي متعارضة فالمذاهب متفاوتة لذلك والمسئلة ظنية والعلم
عند الله تعالى واما اولاد [illegible] مسلمين فالصحيح المعقول عليه انهم من اهل الجنة
وقيل بالتوقف فيهم ايضا لحديث عايشة رض المذكور من بعد واجيب
بان المسارعة الى القطع او كان قبل العلم بانهم من اهل الجنة وكان تذكر
لكل حديثا قال صلى الله عليه وسلم ان المومنين واولادهم في الجنة وان
المشركين واولادهم في النار ثم قرا والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم الاية
وقال صلى الله عليه وسلم حين سئل عن ذراري المشركين الله اعلم بما
كانوا عاملين اي على تقدير الحيوة وقال اولاد الكفار خدام لاهل الجنة
وقالت عايشة رض لصبي من الانصار طوبى لهذا عصفور من عصافير
الجنة فقال صلى الله عليه وسلم او غير ذلك يا عايشة ان الله خلق للجنة اهلا
خلقهم لها وهم في اصلاب ابايهم وخلق النار اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب
ابايهم والله اعلم فصل في زيارة القبور قال صلى الله عليه
وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها ترق القلب وتدمع

العين وتذكر الاخرة ولا تقولوا هجرا كنت نهيتكم عن زيارة القبور
فزوروا القبور فانها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة وفي رواية
فانها تذكركم الموت وفي اخرى فان لكم فيها عبرة اطلع في القبور
واعتبر بالنشور ما من عبد يمر بقبر رجل كان يعرفه في الدنيا فيسلم
عليه الا عرفه ورد عليه السلام زر القبور تذكر بها الآخرة واغسل
الموتى فان معالجة جسد خاو موعظة بليغة وصل على الجنايز
لعل ذلك يحزنك فان الحزين في ظل الله يوم القيمة يتعرض لكل خير
وعن ابي هريرة رض قال زار النبي صلى الله عليه وسلم قبر امه فبكى
وابكى من حوله فقال استاذنت ربي في ان استغفر لها فلم يوذن لي
واستاذنته في ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور فانها تذكر
الموت قال المولف رض حدثني شيخي شيخ المحدثين الشيخ احمد بن حجر
الملقب بشيخ شهاب اوصله الله الى غاية ما يتمناه بمكة المحروسة انه قد
صح عنه صلى الله عليه وسلم انه احيي له ابواه فامنا به فماتا وحديث
ابي هريرة رض كان قبل ذلك ثم اذن له صلى الله عليه وسلم في الاستغفار
والاستحياء وعن بريدة رض قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر السلام عليكم اهل الديار من المومنين
والمسلمين وانا ان شاء الله بكم للاحقون ونسأل الله لنا ولكم
العافية وعن ابن عباس رض قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبور
المدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله

الله

لنا ولكم وانتم سلفنا ونحن بالاثر وعن عايشة رض قالت كان رسول
صلى الله عليه وسلم كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه
وسلم تخرج من اخر الليل الى البقيع فيقول السلام عليكم دار قوم
مومنين واتيكم ما توعدون غدا موجلون وانا انشاء الله بكم لاحقون
اللهم اغفر لاهل البقيع الغرقد وعنها قالت كيف اقول يا رسول الله
تعني في زيارة القبور قال قولي السلام على اهل الديار من المومنين
والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستاخرين وانا انشاء الله بكم
للاحقون وعن ابي هريرة رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن
زوارات القبور وعن علي وانس رض من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارجعن مازورات غير ماجورات فقيل انما كان النهي قبل ان يرخص
في زيارة القبور فلما رخص عمت الرخصة لهن فيه وقيل انما كره زيارة
القبور للنساء لقلة صبرهن وكثرة جزعهن وفي الفقه زيارة القبور
حسن للرجال حرام للنساء وفي بعض الروايات استثني قبره صلى الله
عليه وسلم فانه تجوز للنساء زيارة قبره صلى الله عليه وسلم خاصة دون
غيره من القبور وذكر بعض الفقهاء واعلم بانها كلما نوت الخروج
كانت في لعنة الله وملايكته واذا خرجت لحقها الشياطين من كل جانب
واذا اتت القبر يلعنها روح الميت واذا رجعت كانت في لعنة الله تعالى
لذلك حتى تعود وهكذا روي في الاخبار انما امراة خرجت الى المقبرة
يلعنها ملايكة السموات السبع وملايكة الارضين السبع فتمشي في لعنة

الله تعالى او كلاما هذا معناه وعن عايشة رض قالت كنت ادخل بيتي
الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم واني واضع ثوبي واقول
انما هو زوجي وابي فلما دفن عمر معهم فوالله ما دخلته الا وانا مشدودة
علي ثيابي حياء من عمر وعن محمد بن النعمان يرفع الحديث الى النبي
صلى الله عليه وسلم من قال من زار قبر ابويه او احدهما في كل جمعة غفر له
وكتب برا وقال الطيبي رح اي كان برا غير عاق بتضييع حقهما قال
المولف رضي الله عنه وذكر شيخي رضي الله عنه في رسالته فتامل ذلك
اي الكلام الوارد في بر الوالدين واعتني به وتدارك به ما فرط منك في
حقهما باسترضاء الحي منهما وزيارة قبر الميت منهما والتصدق عنه
فانك ح تكتب بارا كما جاء في الحديث وعن ابن عباس رض قال مر النبي
صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما
ان احدهما كان لا يستنزه من البول واما الاخر فكان يمشي بالنميمة ثم
اخذ جريدة رطبة فشقها بنصفين ثم غرز في كل قبر واحدة قالوا يا رسول
الله لم صنعت هذا فقال لعله ان تخفف عنهما ما لم ييبسا وفي رواية عنه
صلى الله عليه وسلم اقرأوا على موتاكم يس وفي دستور القضاة وفي
الخبر من زار قبر مومن ويقول اللهم اني اسالك بحق محمد ان لا تعذب
هذا الميت رفع الله العذاب عنه الى يوم ينفخ في الصور وعن جابر رض
اذا مات الرجل من اهل الجنة استحى الله تعالى ان يعذب من حمله ومن
ومن تبعه ومن صلى عليه وعن ابي هريرة رض عن النبي صلى الله عليه

وسلم اذا مر المومن على المقابر فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد تحيي وتميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل
شيء قدير نور الله تلك القبور كلها وكتب له مائة الف حسنة ومحي عنه
مائة الف سيئة وفي عمل اليوم والليل ويقول السلام عليكم دار قوم
مومنين ويرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستاخرين وانا ان شاء الله
بكم لاحقون انتم لنا فرط ونحن لكم تبع اسال الله لنا ولكم العافية السلام
عليكم ايها الارواح الفانية والابدان البالية والعظام النخرة التي خرجت
من الدنيا وهي بالله مومنة اللهم ادخل عليهم روحا منك وسلاما مني ويقرا
يس واية الكرسي والاخلاص احد عشر مرة والمعوذتين والفاتحة
ويدعو لاهل المقابر وقال الطيبي اعلم ان زيارة القبور كزيارة اهلها
في حيوته يستقبل بوجهه عليها وتحترمها كما كان تحترم اهلها في
الحيوة وينبغي للزاير ان يدنو من القبر قدر ما يدنو من صاحبه في
الحيوة لو زاره اذا زاره وفي بعض الفتاوى ولا تقبل القبور فانه
من عادة النصارى ولا يضع اليد عليها لان المشايخ مكة يكرهون
ذلك فصل في الاسترجاع وفضيلة الصبر والاجر عند الصدمة
الاولى وذم النياحة والنايحة والبكاء المرخص قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى ابن ادم ان صبرت واحتسبت
عند الصدمة الاولى لم ارض لك ثوابا دون الجنة ان الله تعالى قال
يا عيسى اني باعث من بعدك امة اذا اصابهم ما يحبون حمدوا الله وان

اصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا عقل فقال يا رب كيف يكون
هذا لهم ولا حلم ولا عقل قال اعطيهم من حلمي وعلمي اذا انقطع شسع احدكم
فليسترجع فانه من المصايب ما من مسلم ولا مسلمة يصاب بمصيبة فيذكرها
وان طال عهدها فيحدث لذلك استرجاعا الا جدد الله تبارك وتعالى له عند
ذلك فاعطاه مثل اجرها يوم اصيب بها عجبت للمومن ان اصابه خير حمد الله
وشكر وان اصابته مصيبة حمد الله وصبر فالمومن يوجر في كل امر حتى
في اللقمة يرفعها الى في امراته اذا مات ولد العبد قال الله لملايكته
قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فواده فيقولون نعم فيقول
ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله ابنوا لعبدي بيتا في الجنة
وسموه بيت الحمد ان الصبر عند الصدمة الاولى يقول الله ما لعبدي المومن
عندي جزاء اذا قبضت صفيته من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة لا يموت
لمسلم ثلثة من الولد فيلج النار الا تحلة القسم من كان له فرطان من امتي
ادخله الله بهما الجنة فقالت عايشة فمن كان له فرط من امتك قال ومن كان
له فرط يا موفقة فقالت فمن لم يكن له فرط من امتك قال فانا فرط امتي
لن يصابوا بمثلي وفي اخري والذي نفسي بيده ان السقط ليجر امه بسرره
الي الجنة اذا احتسبته وعن قرة المزني ان رجلا كان ياتي النبي صلى الله عليه
وسلم ومعه ابن له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتحبه فقال يا رسول الله احبك
الله كما احبه ففقده النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل ابن فلان
قالوا يا رسول الله مات فقال يا رسول الله اما تحب ان لا تاتي بابا من ابواب

الا وصدته ينتظرك فقال رجل يا رسول الله له خاصة ام لكلنا فقال بل لكلكم
ان السقط ليراغم ربه اذا ادخل ابويه النار فيقال ايها السقط المراغم ربه
ادخل ابويك الجنة فيجرهما بسرره حتى يدخلهما الجنة ايما نائحة ماتت
قبل ان تتوب البسها الله سربالا من نار واقامها للناس يوم القيمة اياكم
ونعيق الشيطان فانه مهما يكون من العين والقلب فمن الرحمة وما يكون
من اللسان واليد فمن الشيطان البكاء من الرحمة والصراخ من الشيطان ليس
منا من صلق وحلق ومن خرق لعن الله الخامشة وجهها والشاقة جيبها و
الداعية بالويل والثبور لعن الله النائحة والمستمعة اثنان مما بهم كفر الطعن
في الانساب والنياحة على الميت ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب
ودعا بدعاء الجاهلية الميت يعذب ببكاء الحي اذا قالوا واعضداه واكا سياه
واناصراه واجبلاه ونحو هذا يتعتع ويقال انت كذلك انت كذلك ما من
ميت يموت فيقوم باكيهم فيقول واجبلاه واسنداه ونحو ذلك الا وكل
به ملكان يلهزانه اهكذا كنت الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا
بحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار الي لسانه او يرحم وان الميت ليعذب
ببكاء اهله عليه ان الله ليزيد الكافر عذابا ببكاء اهله عليه وعن ابن عمر رضي
الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تتبع جنازة معها رانة اي
نائحة وعن عمران بن حصين وابي برزة رضي الله عنهما قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه في جنازة فراى قوما قد طرحوا ارديتهم يمشون في
قمص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افبفعل الجاهلية تأخذون

او بصنيع الجاهلية تتشبهون لقد هممت ان ادعو عليكم دعوة ترجعون
في غير صوركم ثم قال فاخذ واردیتهم ولم يعودوا لذلك وعن النعمان
بن بشير قال اغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت اخته عمرة تبكي واجبلاه
واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين افاق ما قلت شيئا الا قيل لي اكذلك
وفي رواية فلما مات لم تبك عليه وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من مومن الا وله بابان باب يصعد منه عمله وباب
ينزل منه رزقه فاذا مات بكيا عليه فذلك قوله تعالى فما بكت عليهم
السماء والارض قال رضي الله عنه اختلفت الصحابة ومن بعدهم
رضي الله عنهم في تعذيب الميت ببكاء اهله عليه قالت عايشة رضي الله عنها
والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعذب ببكاء
اهله ولكن الله يزيد الكافر عذابا ببكاء اهله وقالت حسبكم القران
ولا تزر وازرة وزر اخرى وقيل المراد ان الميت يجزع لجزعهم ويفزع
بفزعهم ويتألم لفراقهم كانما يتألمون وقيل انما يعذب اذا اوصى بالنياحة
وقيل اذا ترك الوصية بترك النياحة بعد ما علم من عادتهم ذلك
وفرق ما بين المومن والكافر ان المومن الكامل لا يرضى بالمعصية
مطلقا لا من نفسه ولا من غيره بخلاف الكافر واما اذا رضي مومن
بذلك فلا يومن عليه ايضا والعياذ بالله من ذلك فصل في التعزية
قال صلى الله عليه وسلم من عزى مصابا فله مثل اجره من غير نكال
كسي برداء من الجنة سيعزي الناس بعضهم بعضا من بعدي

بالتعزية لي ليتعزى المسلمون في مصايبهم المصيبة بي عن المصيبة التي
ويا ايها الناس ايما احد من المومنين اصيب بمصيبة فليتعز بمصيبته بي
عن المصيبة التي تصيبه بغيري فان احدا من امتي لن يصاب بمصيبة
بعدي اشد عليه من مصيبتي قال موسى لربه تعالى جزاء من عزى
الثكلى قال اظله في ظلي يوم لا ظل الا ظلي ما من مومن يعزي اخاه
بمصيبة الا كساه الله تعالى من حلل الكرامة يوم القيمة ان آل
جعفر قد شغلوا بشان ميتهم فاصنعوا لهم طعاما وذكر الطيبي في
التعزية التاسي والتصبر عند المصيبة وان يقول انا لله وانا اليه
راجعون ويقول المعزي اعظم الله اجرك واحسن عزاك وغفر لميتك

فصل

في فضيلة مطلق المرض و نفعه وثواب عيادته والدعاء له
وفضايل بعض الامراض المتفرقة وعلامات الشهادة الحكمية والسعادة
الازلية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم خمس
رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنازة واجابة الدعوة وتشميت
العاطس اذا عاد اخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع ما من مسلم
يعود مسلما غدوة الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يمسي وان عاده عشية الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح وكان له
خريف في الجنة ان الله يوكل بعايد السقيم من الساعة التي توجه اليه
فيها سبعين الف ملك يصلون عليه الا حللنا من الغل عيادة المريض اعظم
اجرا من اتباع الجنازة من توضا فاحسن الوضوء وعاد اخاه المسلم
محتسبا بوعد من جهنم مسيرة ستين خريفا ما من مسلم يعود مسلما

سبع مرات أسال الله العظيم رب العرش العظيم ان يشفيك الا شفي
الا ان يكون قد حضر اجله من عاد مريضا لم يزل يخوض الرحمة حتى يجلس
فاذا جلس اغتمس من عاد مريضا فنادى مناد من السماء طبت
وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا ان الله تعالى يقول يوم
القيمة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال يارب كيف اعودك وانت
رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت
انك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني
قال يارب كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمك
عبدي فلان فلا تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي
يا ابن آدم استسقيتك فلا تسقني قال يا رب كيف اسقيك وانت
رب العالمين قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما علمت انك لو سقيته
لوجدت ذلك عندي عد من لا يعودك واهد لمن لا يهدي اليك
اذا عاد احدكم مريضا فلا يأكل عنده شيئا فانه حظه من عيادته
ثلث لا يعاد صاحبهن صاحب الرمد وصاحب الضرس وصاحب الدمل
وعن زيد ابن ارقم قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم من وجع كان
بعيني وعن انس رض قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعود
مريضا الا بعد ثلث وعن عمر بن الخطاب رض قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دخلت على مريض فمره يدعو لك فان دعاءه
كدعاء الملائكة وفي اخرى فان دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور

وعن ابن عباس رض قال من السنة تخفيف الجلوس وقلة الصخب
في العيادة عند المريض وفي عمل اليوم والليلة وهي مرة في المرض
وما زاد فهي نافلة ولا تكون كل يوم بل غبا او اربعا الا ان يكون مغلوبا
فلا يعاد ومن ادابها ان يصافحه ويضع يده حيث يشتكي او على جبهته
او يده ويساله كيف هو وينفس له في اجله وعن ابي سعيد رض قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم على المريض فنفسوا له في اجله
فان ذلك لا يرد شيئا ويطيب بنفسه وعن انس رض قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم العيادة فواق ناقة وفي رواية افضل العيادة سرعة
القيام وفي اخرى افضل العيادة اجرا سرعة القيام من عند المريض
وعن عائشة رض قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى منا
انسان مسحه بيمينه ثم قال اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافي
لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما وعنها رض قالت كان اذا اشتكى
الانسان الشي منه او كانت به قرحة او جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه
الذي توفي فيه كنت انفث عليه بالمعوذات التي كان ينفث وامسح بيد النبي
صلى الله عليه وسلم وكان اذا مرض احد من اهل بيته نفث بالمعوذات
وعن عثمان بن ابي العاص رض انه شكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجعا يجده في جسده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك
على الذي يألم من جسدك وقل بسم الله ثلثا وقل سبع مرات اعوذ

باصبعه بسم الله تربة ارضنا بريقة بعضنا ليشفى سقيمنا باذن ربنا وعنها م

بعزت الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر قال ففعلت فاذهب الله ما كان بي
وعن ابي سعيد الخدري رض ان جبريل اتى النبي صلي الله عليه وسلم فقال
يا محمد اشتكيت فقال نعم قال بسم الله ارقيك من كل شيء يوذيك من شر كل
نفس او عين حاسد الله يشفيك بسم الله ارقيك وعن ابن عباس رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين اعيذكما بكلمات الله
التامات من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول ان اباكما يعوذ
بها اسمعيل واسحق وعنه ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يعلمهم من الحمى ومن
الاوجاع كلها ان يقولوا بسم الله الكبير اعوذ بالله العظيم من شر كل عرق
نعار ومن شر حر النار وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من اشتكى منكم شيئا او اشتكاه اخ له فليقل
ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك
في السماء فاجعل رحمتك في الارض اغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب
الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك علي هذا الوجع فيبرأ
وقال من عاد مريضا لم يحضر اجله فقال عنده سبع مرات اسأل الله العظيم
رب العرش العظيم ان يشفيك الا عافاه الله من ذلك الارض وعن عبد الله بن
عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا جاء الرجل يعود مريضا
فليقل اللهم اشف عبدك ينكا لك عدوا او يمشي لك الي جنازة وفي رواية
بزيادة ويمشي لك الي الصلوة شفي الله سقمك وغفر ذنبك وعافاه في دينك
وجسدك الي مدة اجلك وفي اخرى واذا اصابه بثرة يقول اللهم مصغر الكبير

النعرة آواز وآواز كردن: فلان نعار في الفتن اي سارع فيها

ومكتب الصغير صغره ما بي وفيها ويقال عند المريض بسم الله الرحمن الرحيم اعيذك بالله الاحد
الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد من شر ما تجد وفي عمل اليوم والليلة
ويقال في الحمي بسم الله الكبير نعوذ بالله العظيم من شر عرق نعار ومن شر حر النار
اللهم ارحم عظمي الرقيق وجلدي الرقيق واعوذ بك من فورة الحريق يا ام ملدم ان كنت امنت
بالله واليوم الاخر فلا تاكلي اللحم ولا تشربي الدم ولا تفوري علي الفم ولا تصدعي
الرأس وانتقلي الي من زعم ان مع الله الها آخر فاني اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا عبده ورسوله يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شاني كله ولا تكلني
الي نفسي طرفة عين ولا الي احد من الناس وعن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم دخل علي اعرابي يعوده وكان اذا دخل علي مريض يعوده قال
لا باس طهور انشاء الله تعالي فقال له لا باس طهور انشاء الله تعالي لا باس طهور
انشاء الله تعالي قال كلا بل حمي تفور علي شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي صلى الله
عليه وسلم فنعم اذا وعنه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلا فقال له
ما تشتهي قال اشتهي خبز بر فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان عنده خبز بر فليبعث
الي اخيه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتهي مريض احدكم شيئا فليطعمه وقال
الطيبي رحمه الله هذا بناء علي التوكل وان الشافي هو الله وان المريض شارق
الي الموت واليه يشير قوله صلى الله عليه وسلم في الاكل مع المجذوم كل باسم الله
ثقة بالله وتوكلا علي الله وقال صلى الله عليه وسلم من اطعم مريضا شهوته اطعمه الله
من ثمار الجنة لا تكرهوا مرضاكم بالطعام والشراب فان الله يطعمهم ويسقيهم
دعوه يئن فان الانين اسم من اسماء الله تعالي يستريح اليه العليل وعن انس

رضي الله عنه قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض اتاه النبي
صلى الله عليه وسلم يعوده فقعد عند رأسه فقال له اسلم فنظر الى ابيه وهو عنده
فقال اطع ابا القاسم فاسلم فخرج النبي صلى الله عليه وهو يقول الحمد لله الذي انقذه
من النار ٭ ما طلع النجم صباحا قط وبقوم عاهة الا رفعت منهم او خففت ٭ من
يرد الله به خيرا يصب منه ٭ ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن
ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه ٭ مثل المومن
كمثل الخامة من الزرع تفيئها الرياح تصرعها مرة وتعدلها اخرى حتى ياتيه
اجله ومثل المنافق كمثل الارزة المجذية التي لا يصيبها شيء حتى يكون انجعافها
مرة واحدة ٭ ما من مسلم يصيبه اذى من مرض فما سواه الا حط الله به سيئاته
كما تحط الشجرة ورقها ٭ اذا اراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا
اراد الله بعبده الشر امسك عنه بذنبه حتى يوافيه به يوم القيمة ٭ ان عظم الجزاء
مع عظم البلاء وان الله عز وجل اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن
سخط فله السخط ٭ من علق شيئا وكل اليه ٭ لا يزال البلاء بالمومن والمومنة في
نفسه وماله وولده حتى يلقى الله في جسده وما عليه من خطيئة ٭ ان العبد اذا
سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده او في ماله او
في ولده ثم صبره الله على ذلك حتى يبلغه الله المنزلة التي سبقت له من الله ٭
مثل ابن ادم والى جنبه تسع وتسعون منية ان اخطاته المنايا وقع في الهرم
حتى يموت ٭ يود اهل العافية يوم القيمة حتى يعطى اهل البلاء الثواب لو ان
جلودهم كانت قرضت في الدنيا بالمقاريض ٭ ان الرب سبحانه وتعالى يقول وعزتي

وجلالي لا اخرج احدا من الدنيا اريد اغفر له حتى استوفي كل خطيه في عنقه
بسقم في بدنه واقتار في رزقه اذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما
يكفرها من العمل ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه • ان الله عز وجل يقول
اذا ما ابتليت عبدا من عبادي مومنا فحمدني على ما ابتليته فانه يقوم من مضجعه
ذلك كيوم ولدته امه من الخطايا ويقول الرب تبارك وتعالى انا قيدت
عبدي وابتليته فاجروا له ما كنتم تجزون له وهو صحيح • لا تصيب عبدا نكبة فما
فوقها او دونها الا بذنب وما يعفو الله عنه اكثر واقرا وما اصابكم من
مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير • وعن علي بن زيد عن امه انها سالت
عايشه رضي الله عنها عن قول الله عز وجل ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
يحاسبكم به الله وعن قوله عز وجل ومن يعمل سوء يجز به فقالت ما سالني عنها
احد منذ سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه معاتبة الله العبد بما
يصيبه من الحمى والنكبة حتى البضاعة يضعها في يد قميصه فيفقدها فيفزع
لها حتى ان العبد ليخرج من ذنوبه كما تخرج التبر الاحمر من الكير • وعن سعد رضي
قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل يبتلى
الرجل على حسب دينه فان كان في دينه صلبا اشتد بلاوه وان كان في دينه
رقة هون عليه فما زال كذلك حتى يمشي على الارض ما له ذنب • وعن ابي موسى
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب
له بمثل ما كان يعمل مقيما صحيحا ان العبد اذا كان على طريقة حسنة من العبادة
ثم مرض قيل للملك الموكل به اكتب له مثل عمله اذا كان طليقا حتى اطلقه او اكفته

عمله

الي اذا ابتلى المسلم ببلاء في جسده قيل للملك اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل
فان شفاه غسله وطهره وان قبضه غفر له ورحمه وعن عامر رض قال ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الاسقام فقال ان المومن اذا اصابه السقم ثم عافاه الله
عز وجل منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل وان المنافق
اذا مرض ثم اعفي كان كالبعير عقله اهله فارسلوه ولم يدر لم عقلوه ولم ارسلوه
فقال رجل يا رسول الله وما الاسقام والله ما مرضت قط فقال قم عنا فلست منا
قال رضي عنه حدثني شيخي الشيخ احمد بن حجر رض بمكة مرسلا ان رجلا شكى عن امراته
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر انها لم تمرض عندي منذ سنة فقال صلى
الله عليه وسلم طلقها فلا خير فيها وعن يحيى بن سعيد رض قال ان رجلا جاءه
الموت في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل هنيئا له مات ولم يبتل
بمرض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك ما يدريك لو ان الله ابتلاه بمرض
فكفر عنه من سيآته وعن ابي هريرة رض ذكرت الحمى عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسبها رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبها فانها تنفي الذنوب
كما تنفي النار خبث الحديد وعنه رض قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم عاد مريضا فقال ابشر فان الله تعالى يقول هي ناري اسلطها
على عبدي المومن في الدنيا لتكون حظه من النار يوم القيمه
وعن عطاء ابن ابي رباح قال قال لي ابن عباس رض الا اريك امراة
من اهل الجنة قلت بلى قال هذه المراة السوداء اتت النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني اصرع واني اتكشف فادع الله

الله لي فقال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله ان
يعافيك فقالت اني انكشف فادع الله ان لا انكشف فدعا لها وعن انس
رض قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله سبحانه اذا ابتليت
عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه وعن عبد الله
رض قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته بيدي
فقلت يا رسول الله انك لتوعك وعكا شديدا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم قال فقلت ذلك لان لك
اجرين فقال اجل وعن عايشة رض قالت ما رايت احدا الوجع عليه اشد
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنها رض قالت سالت رسول الله صلى الله
عن الطاعون فاخبرني انه عذاب يبعثه الله على من يشاء وان الله
جعله رحمة للمومنين وليس من احد يقع الطاعون فيمكث في بلده
صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل اجر شهيد
وفي رواية فاذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم
بها فلا تخرجوا فرارا عنه الفار من الطاعون كالفار من الزحف والصابر
فيه له اجر شهيد تختصم الشهداء والمتوفون على فرشهم الى ربنا
عز وجل في الذين يتوفون من الطاعون فيقول الشهداء اخواننا
قتلوا كما قتلنا ويقول المتوفون اخواننا ماتوا على فرشهم كما متنا فيقول
ربنا انظروا الى جراحتهم فان اشبهت جراحهم جراح المقتولين فانهم
منهم ومعهم فاذا جراحتهم قد اشبهت جراحهم الشهداء [illegible] سوى القتل

الوعك الحمى وقيل المها [illegible]
[illegible]
[illegible]

في سبيل الله المطعون شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد
والمبطون شهيد وصاحب الحريق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد
والمراة تموت بجمع شهيد من قتله بطنه لم يعذب في قبره ثم قيل المراد الاستطلاق
وقيل داء البطن مطلقا وهو الظاهر موت غربة شهادة من مات غريبا
مات شهيدا ووقي فتنة القبر وغدي وريح عليه برزقه من الجنة وفي
رواية من مات مريضا مات شهيدا ووقي الي اخره وعن عبد الله بن عمر
رض قال توفي رجل بالمدينة ممن ولد بها فصلى عليه النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا ليته مات بغير مولده قالوا ولم ذلك يا رسول الله قال
ان الرجل اذا مات بغير مولده قيس له من مولده الي منقطع اثره في قبر
اي يفسح له في قبره مقدار ما بين قبره وبين مولده ويفتح له باب الى الجنة
بذلك المقدار وما تعدون الشهادة الا من قتل في سبيل الله ان شهدا امتي
اذن لقليل وفي اخري ان شهدا امتي اذن لقليل القتل في سبيل الله
شهادة والبطن شهادة والحرق شهادة والغرق شهادة والمغموم يعني الهدم
شهادة والمجنون شهادة والمراة تموت بجمع وفي رواية والنفساء تجرها ولدها
بسررها الى الجنة الغريق شهيد والحريق شهيد والغريب شهيد
والملدوغ شهيد والمبطون شهيد ومن يقع عليه البيت فهو شهيد ومن
يقع من فوق البيت فتندق رجله او عنقه فيموت فهو شهيد ومن يقع عليه
الصخرة فهو شهيد والغيرة على زوجها كالمجاهد في سبيل الله فلها اجر
شهيد ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون نفسه فهو شهيد

ومن قتل دون اهله فهو شهيد ومن قتل دون جاره فهو شهيد والامر
بالمعروف والناهي عن المنكر شهيد وفي رواية ومن قتل دون دينه فهو
شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد والطعن والطاعون والهرم واكل
السبع والغرق والحرق والبطن وذات الجنب شهادة السيل شهادة من
صرع عن دابته فهو شهيد من عشق فعف ثم مات مات شهيدا وفي رواية
فكتم وعف الى الحمى شهادة شهداء الله في الارض امنا الله على خلقه قتلوا
او ماتوا والمراد بهم علماء الاخرة ان اكثر شهداء امتي لاصحاب الفرش ورب
قتيل بين الصفين والله اعلم بنيته كم ممن اصابه السلاح ليس بشهيد ولا
حميد وكم ممن قد مات على فراشه حتف انفه عند الله صديق وشهيد
ان لله تعالى عبادا يضن بهم عن القتل ويطيل اعمارهم في حسن العمل
وحسن ارزاقهم ويحييهم في عافية ويقبض ارواحهم في عافية على الفرش
فيعطيهم منازل الشهداء من سال الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل
الشهداء وان مات على فراشه من طلب الشهادة اعطيها ولو لم تصبه من
سال الله القتل في سبيله صادقا عن قلبه اعطاه اجر شهيد وان مات على
فراشه من مات مرابطا مات شهيدا ووقي فتنة القبر وغدي وريح عليه
برزقه من الجنة واذا جاء الموت لطالب العلم وهو على هذه الحالة مات
شهيدا ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر
كلمات من قالهن عند وفاته دخل الجنة لا اله الا الله الحليم الكريم ثلاثا
الحمد لله رب العالمين ثلثا تبارك الذي بيده الملك وهو يحيي ويميت

وهو على كل شي قدير ومن وافق موته عند انقضاء عرفة دخل الجنة ومن
وافق موته عند انقضاء صدقة دخل الجنة ومن وافق موته عند انقضاء رمضان
لا تعجبوا بعمل عامل حتى تنظروا بما تختم عليه ومن مات على شي بعثه الله عليه
يبعث كل عبد على ما مات عليه المومن يموت بعرق الجبين قال غفر الله تعالى
له واختلفوا في معنى الحديث فقيل ان عرق الجبين انما يكون لما يعالج من
شدة الموت وقيل انما يكون من الحياء يعني ان المومن اذا جاءته الموت
مع ما كان قد اقترف من الذنوب حصل له بذلك خجل واستحيي من الله سبحانه
فعرق لذلك جبينه وقيل عرق الجبين كناية من شدة مكايدة المومن
ومجاهدته في الصيام والصلوات وكثرة الرياضة في الطاعات والعبادات
قال صلى الله عليه وسلم موت الفجاة اخذة الاسف وفي رواية اخذة الاسف
للكافر ورحمة للمومنين وفي اخرى راحة للمومن واخذة اسف للفاجر
قال غفر الله تعالى له سمعت شيخي يقول راحة للمستعدين ونقمة لغير المستعدين
وعن انس رض قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على شاب وهو في الموت
فقال كيف تجدك قال ارجو الله يا رسول الله واني اخاف ذنوبي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه
الله ما يرجو وآمنه مما يخاف وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلثة ايام يقول لا يموتن احدكم الا وهو يحسن
الظن بالله وانا عند ظن عبدي بي قيل المراد به هو الظن عند الموت
وفي الطيبي والمراد من حسن الظن تحسين الاعمال اي احسنوا اعمالكم الآن

وانما مسلم دعا بقوله لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين اربعين مرة فمات في مرضه ذلك
اعطي اجر شهيد وان برا برا وقد غفر له جميع ذنوبه ومن قال في مرضه لا اله الا الله والله
اكبر لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله له الملك وله الحمد لا اله الا الله ولا حول
ولا قوة الا بالله ثم مات لم تطعمه النار ومن وافق موته عند انقضاء رمضان دخل الجنة

حتى تحسن ظنكم عند الموت فانّ من ساء عمله قبل الموت يسوء ظنه عند الموت ○

فصـــــــل في الترغيب في ذكر الموت والاستعداد له قبل مجيئه والترهيب عن تمنيه وفضيلة طول العمر في احسن العمل وبعض ما يتعلق بذلك

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل ○ وكان ابن عمر يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء، وخذ من صحتك لمرضك ومن حيوتك لموتك ○ وقال صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر الموت يسليك عما سواه ○ اكثروا ذكر الموت فانّه يمحص الذنوب ويزهّد في الدنيا فان ذكرتموه عند الغنى هدمه وان ذكرتموه عند الفقر ارضاكم بعيشكم ○ افضل الزهد في الدنيا ذكر الموت وافضل العبادة التفكر فمن اثقله ذكر الموت وجد قبره روضة من رياض الجنة ○ اكثروا ذكر الموت فما من عبد اكثر ذكره الا احيا الله تعالى قلبه وهوّن عليه الموت ○ استعد للموت قبل نزول الموت ○ اتتكم المنية راتبة لازمة اما بسعادة او بشقاوة ○ يا اخواني لمثل هذا اليوم فاعدّوا ○ اصلحوا الدنيا واعملوا لآخرتكم كانكم تموتون غدا ○ قال لي جبريل يا محمد عش ما شئت فانك ميّت واحبب من احببت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك ملاقيه ○ كفى بالدهر واعظا وبالموت مفرقا ○ كفى بالموت مزهّدا في الدنيا ومرغبا في الآخرة ○ وانشد الامام زين العابدين رضي الله تعالى:

فيا عامر الدنيا ويا ساعيا لها ○ ويا آمنا من ان يدور الدوائر،
على خطر تمسي وتصبح لاهيا، اتدري بماذا لو عقلت تخاطر،
تخرّب ما يبقى وتعمر فانيا، فلا ذاك موفور ولا ذاك عامر، كفى

الى شهر رمضان المقبل، انما سمي رمضان لانه يرمض الذنوب، وعن انس
رضي الله عنه قال دخل رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الشهر
قد حضركم وفيه ليلة خير من الف شهر جعل الله سبحانه صيامه لله من حرمها فقد حرم
الخير كله ولا يحرم خيرها الا كل محروم، وعن سلمان الفارسي رض قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر يوم من شعبان فقال ايها الناس قد اظلكم
شهر عظيم شهر مبارك شهر فيه ليلة خير من الف شهر جعل الله سبحانه صيامه فريضة
وقيام ليله تطوعا من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن ادى فريضة فيما سواه
ومن ادى فريضة فيه كان كمن ادى سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر الصبر
والصبر ثوابه الجنة وشهر المواساة وشهر يزاد فيه رزق المومن من فطر
فيه صايما كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار وكان له مثل اجره
من غير ان ينقص من اجره شيء قلنا يا رسول الله ليس كلنا نجد ما يفطر به
الصايم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي الله هذا الثواب من فطر صايما
على مذقة لبن او تمرة او شربة من ماء ومن اشبع صايما سقاه الله من حوضي
شربة لا يظما حتى يدخل الجنة وهو شهر اوله رحمه واوسطه مغفرة واخره
عتق من النار ومن خفف عن مملوكه فيه غفر الله له واعتقه من النار، وعن ابن
عباس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه اذا دخل شهر رمضان
اطلق كل اسير واعطى كل سايل، وعن ابن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الجنة تزخرف لرمضان من راس الحول الى حول قابل فاذا
كان اول يوم من رمضان هبت ريح تحت العرش من ورق الجنة على الحور

العين فيقلن يارب اجعل لنا من عبادك ازواجا تقر بهم اعيننا وتقر اعينهم
بنا. وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه يغفر لامته في آخر
ليلة من رمضان قيل يا رسول الله اهي ليلة القدر قال لا ولكن العامل انما يوفي
اجره اذا قضى عمله. وعنه رض من افطر يوما من رمضان في غير رخصة
رخصها الله تعالى لم يقض عنه صيام الدهر كله وان صامه. وعن عايشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحفظ من شعبان ما لا يتحفظ
من غيره ثم يصوم لروية رمضان فان غم عليه عد ثلثين يوما ثم صام
ان الله قد امده لرويته فان اغمي عليكم فاكملوا العدة. من صام اليوم
الذي يشك فيه فقد عصى ابا القسم صلى الله عليه وسلم لا يتقدمن احدكم
رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يكون رجل كان يصوم صوما فليصم
ذلك اليوم. صوموا لرويته وافطروا لرويته فان حال بينكم وبينه سحاب
فاكملوا عدة شعبان ولا تستقبلوا الشهر استقبالا ولا تصلوا رمضان
بيوم من شعبان. وفي التبيين وانما يكره غير التطوع لما روى حذيفة
رض انه صلى الله عليه وسلم قال لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال او تكملوا
العدة ثم صوموا حتى تروا الهلال او تكملوا العدة والمنهي عنه هو التقدم
بالزيادة على صوم رمضان كما زاد اهل الكتاب على صومهم والمسيلة
على وجوه ان ينوي رمضان وهو مكروه او ينوي عن واجب آخر وهو
مكروه الا انه دون الاول في الكراهة او ينوي ان كان غدا من رمضان
فيصوم عنه وان كان من شعبان فعن واجب آخر وهو مكروه او ينوي

عن رمضان ان كان غدا منه وعن المتطوع ان كان من شعبان وهو
مكروه او ينوي ان يصوم غدًا ان كان من رمضان ولا يصوم ان كان
من شعبان فلا يصير صايما وقيل يكره فيه التطوع ايضًا لاطلاق الحديث
ثم ان كان قد صام ثلاثة ايام من اخر شعبان او وافق صومًا كان يصوم
بان كان يصوم يوم الاثنين او الخميس او غير ذلك فوافقه فالصوم افضل
بالاتفاق والا فقد قيل الفطر لظاهر النهي وقيل الصوم افضل اقتداء
بعلي وعايشة رض وقيل ان كان في السماء علة فالصوم افضل والا فلا ه
والمختار ان يصوم المفتي بنفسه اخذا بالاحتياط اذ فيه استدراك الفعل
المباح في الحال واحتمال استدراك للفرض في المآل والتحرز عن الافطار
في صوم الفرض بالنهار ويفتي العامة بالتلوم والانتظار الى وقت
الزوال ثم الافطار نفيا للتهمة اي تهمة الرفض اذ الروافض يقولون
يجب ان يصام يوم الشك مصطرين منتظرين عن رمضان وتهمة
مخالفة نهيه صلى الله عليه وسلم وتهمة التشبه باهل الكتاب بالزيادة
على رمضان وقد قال صلى الله عليه وسلم اصبحوا يوم الشك مفطرين
متظرين متلومين غير اكلين ولا عازمين عن الصوم وانما خص
المفتي لانه يقدر على تخليص النية ويعرف كيفيتها فلا يخطر بباله صوم
رمضان او واجب اخر ولا يتردد فيها بل ينوي التطوع المحض لوجه
الله سبحانه والعامي بخلافه ثم فيما اذا نوى التطوع ان افسد يجب
عليه القضاء كيف ما كان اذ شرع فيه ملتزما واذا كان مضجعا في

وضعها اصل البنية لم يصير صايما اصلا لما نقدم وان كان منفجما في
وضعها اجزاه عن رمضان ان كان و الا فعن التطوع ان كان نواه
غير مضمون عليه بالافساد لوجود الاسقاط في عزيمته وعن الواجب
الاخر ان كان نواه في قول وعن التطوع غير مضمون عليه في آخر
وعند الشافعي رض يكره التطوع اذا انتصف شعبان لقوله صلى الله عليه
وسلم اذا انتصف شعبان فلا تصوموا حتى تكون رمضان ولنا ما روته
ام سلمة رض قالت ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين
الا شعبان ورمضان وقد روي امثال هذا في فضايل شعبان وفيه
ايضا ومن راي الهلال في يوم الشك نهارا فهو من الليلة المستقبلة
سواء كان قبل الزوال او بعده ولا يكون ذلك اليوم من رمضان ولا
من شوال وعن ابي يوسف رح انه ان كان قبل الزوال فهو من الليلة
الماضية وان كان بعد الزوال فهو من الليلة المستقبلة وقيل ان
كانت الشمس زايلة والقمر يتلوها فهو من الليلة الماضية والاول
هو الظاهر وقال القاضيخان ان افطروا لا كفارة عليهم لانهم افطروا بتاويل
فقال صلى الله عليه وسلم صوموا لرويته وافطروا لرويته وقال صلى الله
عليه وسلم احصوا هلال شعبان لرمضان وفي رواية احصوا عدة
شعبان لرمضان وفي الفقه وتجب التماس الهلال في التاسع و
العشرين من شعبان يوما وعن ابن عباس رض قال جاء اعرابي الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت الهلال يعني هلال رمضان

فقال اتشهد ان لا اله الا الله قال نعم قال اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال
يا بلال اذن في الناس ان يصوموا غدا وعن ابن عمر رض قال تراءى الناس
الهلال فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايته فصام وامر الناس بصيامه
وفي الفقه وقيل بعلة خبر عدل ولو قنا او انثى لرمضان او حرين او حر او حرتين
للفطر والا جمع عظيم فيهما ومن راى هلال رمضان او الفطر ورد قوله تجب
عليه العمل في الصوم والاحوط في الفطر ان يصوم ولا يفطر الا مع الناس فلعله
راى شعرة طويلة قائمة من حاجبه او جفونه وقيل لا يصوم بل يأكل سرا
وقيل لا يفطر ولا ينوي الصوم ولا يتقرب الى الله تعالى لانه يوم عيد
عنده الاذكار عند روية الهلال عن طلحة ابن عبيد الله رض ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا راى الهلال قال اللهم اهله علينا باليمن والايمان والسلامة
والاسلام والتوفيق لما يحب ربي وربك الله ، وعن ابن عمر رض قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا راى الهلال قال الله اكبر اللهم اهله علينا بالامن
والايمان والسلامة والاسلام والتوفيق لما يحب ويرضى ربنا وربك الله وعن
قتادة رضي الله عنه انه بلغه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا راى الهلال
قال هلال خير ورشد هلال خير ورشد هلال خير ورشد آمنت بالذي خلقك
ثلث مرات ثم يقول الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا وعن انس
رض قال كان رسول الله صلى الله وسلم اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب
وشعبان وبلغنا رمضان وفي عمل اليوم والليل اذا راى الهلال قال اللهم
اهله علينا باليمن والايمان والسلامة والاسلام والتوفيق لما تحب وترضى

ورضوان من الرحمن وجوار من الشيطان رتي وربكم الله هلال خير ورشد
ثلثا آمنت بالذي خلقك ثلثا الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا
الله اكبر الله اكبر الحمد لله الذي خلقك وخلق كل شيء ربنا وربك الله لا نعبد
الا الله ولا نشرك به شيئا اللهم بارك لنا فيه من شهر ويقرأ الفاتحة سبع مرات
الحمد لله لا حول ولا قوة الا بالله اللهم اني اسالك خير هذا الشهر واعوذ بك من
شر المحشر اللهم اني اسالك من خير هذا الشهر وخير القدر واعوذ بك من شره
ثلثا وفي رواية بزيادة قوله والرزق الواسع ودفع الاسقام برحمتك يا ارحم
الراحمين بعد قوله والسلام والاسلام ويزيد في رجب اللهم بارك لنا في رجب
وشعبان وبلغنا رمضان ويزيد في رمضان اللهم سلمه لنا وسلمنا له في
يسر وعافية وتقبله منا

فصل في فضائل الصيام وآدابها وتنزيهها

عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلي الله وسلم عليه وزاده شرفا وفضلا
لديه كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة بعشر امثالها الي سبع مائة ضعف قال
سبحانه وتعالي الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه من
اجلي للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم
اطيب عند الله من ريح المسك والصيام جنة واذا كان يوم صوم احدكم فلا
يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني امرء صائم الصيام جنة
من النار كجنة احدكم من القتال الصيام جنة وحصن وحصين من النار والصيام
لا رياء فيه قال الله تعالي هو لي وانا اجزي به يدع طعامه وشرابه من اجلي
الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيمة يقول الصيام اي رب اني منعته

الطعا. والشهوات بالنهار فتشفعني فيه فيشفعان ۝ ان الله تعالى عند كل
فطر عتقا من النار وذلك في كل ليلة ۝ ان للصايم عند فطره دعوة ما ترد ۝
ان لكل شي بابا وباب العبادة الصيام ۝ الصيام جنة ما لم تخرقها بكذب
او غيبة ۝ الصيام نصف الصبر وعلي كل شي زكوة وزكوة الجسد الصيام ۝ ان
الصايم اذا اكل عنده لم تزل تصلي عليه الملايكة حتي يفرغ من طعامه ۝ ان
الله تعالي اوحي الي نبي من بني اسرائيل ان اخبر قومك انه ليس عبد يصوم يوما
ابتغاء وجهي الا اصححت جسمه واعظمت اجره - صوموا تصحوا ۝ لكل باب
من ابواب البر باب من ابواب الجنة وان باب الصايم يدعي الريان ۝ ان
في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصايمون لا يدخل منه احد غيرهم
يقال اين الصايمون فيقومون فيدخلون منه فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل
منه احد ۝ وفي رواية من دخل فيه شرب ومن شرب لم يظما ابدا ۝ من صام
يوما في سبيل الله زحزح الله وجهه عن النار بذلك اليوم سبعين خريفا ۝ من صام
يوما في سبيل الله باعد الله بذلك اليوم حر جهنم عن وجهه سبعين خريفا ۝ من صام
يوما في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السما والارض ۝ من صام
يوما في سبيل الله باعد الله منه جهنم مسيرة مائة عام ۝ من ختم له بصيام يوم
دخل الجنة ۝ من صام يوما تطوعا لم يطلع عليه احد لم يرض الله له بثواب دون
الجنة ۝ صمت الصايم تسبيح ونومه عبادة ودعاؤه مستجاب وعمله مضاعف ۝
لكل عبد صايم دعوة مستجابة عند افطاره اعطيها في الدنيا او ادخر له في
الاخرة ۝ الصايم في عبادة وان كان نايما علي فراشه ۝ عليك بالصوم فانه لا مثل

ويقول القران رب منعته النوم بالليل فشفعني

له صوما فان الصيام جنة من النار ومن بوايق الدهر وفي اخرى نجا الله
من عذاب الله عليكم بالصوم فانه محسمة للعروق ومذهبة للاشر عليك بالصوم
فانه لا مثل له خصايص امتي الصيام والقيام الصوم يدق المصير ويذيل اللحم
ويبعد من حر السعير ان الله مايدة عليها ما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر لا يقعد عليها الا الصايمون من صام يوما ابتغاء وجه
الله بعده الله من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرما الصوم في
الشتاء الغنيمة الباردة من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة
في ان يدع طعامه وشرابه كم من صايم ليس له من صيامه الا الظماء وكم من قايم
ليس له من قيامه الا السهر اذا جهل على احدكم وهو صايم فليقل اعوذ بالله منك
اني صايم اذا كان يصوم احدكم فلا يرفث ولا يجهل فان امرء شاتمه او قاتله
فليقل اني صايم ليس الصيام من الاكل والشرب انما الصيام من اللغو
فان سابك احد او جهل عليك فقل اني صايم وفي اذكار الامام النووي
والسنة اذا شتمه غيره او تشاتق عليه في حال صومه ان يقول اني صايم مرتين
او اكثر ثم قيل انه يقوله بلسانه ويسمع الذي شاتمه لعله ينزجر وقيل يقوله
بقلبه ليكف عن المشاتمة ويحافظ على لسانه صيانة صومه وفي عمل اليوم
والليل وخاصية الصوم حفظ اللسان والبصر والسمع فمن لم يدع قول
الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه واذا قاتله
احد او شاتمه او هو صايم قال اعوذ بالله منك اني صايم فان كان في صوم
فرض قاله بلسانه او بنفل فبقلبه وفي العوارف ومن فضيلة الصوم وادبه

ان يخلف الطعام عن الحد الذي كان ياكله وهو مفطر ولا اذا جمع
الاكلات ياكلها واحدة فقد ادرك ما فوته خير خصال الصيام السواك
اذا صمتم فاستاكوا بالغداة ولا تستاكوا بالعشي فانه ليس من صايم ييبس
شفتاه بالعشي الا كان نورا بين عينيه يوم القيمة وكرهه الشافعي بعد
الزوال متمسكا بهذا الحديث وامثاله والحجة عليه ما قال عامر بن ربيعة
رض رايت النبي صلى الله عليه وسلم ما لا احصي يستاك وهو صايم وامثاله
وكان ابن عمر يستاك اول النهار واخره وقال ابن سيرين لا باس بالسواك
الرطب قيل له طعم قال والماء له طعم وانت تمضمض به الصايم في عبادة
الله ما لم يغتب مسلم او يوذيه الصايم في عبادة من حين يصبح الى
ان يمسي ما لم يغتب فاذا اغتاب خرق صومه خمس خصال يفطرن
الصايم وينقضن الوضوء الكذب والغيبة والنميمة والنظر بشهوة واليمين
الكاذبة وعن عايشة رض قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل
ويباشر وهو صايم وكان املككم لاربه وعنها رض قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صايم ويمص لسانها وعنها رض قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر في رمضان وهو جنب من غير حلم
فيغتسل ويصوم وعن ابي هريرة رض ان رجلا سال النبي صلى الله
عليه وسلم عن المباشرة فرخص له واتاه اخر فساله فنهاه فاذا الذي
رخص له شيخ واذا الذي نهاه شاب وعن انس رض قال جاء الى النبي
صلى الله عليه وسلم قال اشتكيت عيني افاكتحل وانا صايم قال وعن

بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد رايت النبي ع
يصب على راسه وهو صايم من العطش او من الحر ولكن النقل عن
عايشة رض في يوم عرفة بعرفات ۝ وبل ابن عمر ثوبا فالقي عليه وهو
صايم ۝ ودخل الشعبي الحمام وهو صايم ۝ وقال الحسن لاباس بالمضمضة
والتبرد للصايم ۝ وفي الفقه قيل بكراهة التبرد من ثلث لا يفطرن الصايم
الحجامة والقي والاحتلام قال غفر الله تعالى له ومعنى قوله صلى الله
عليه وسلم افطر الحاجم والمحجوم تعرضا للافطار المحجوم للضعف والحاجم
لانه لا يامن من ان يصل شيء الى جوفه بمص الملازم وهو المذهب
الصحيح ۝ وعن انس رض ما كنا نكره الحجامة للصايم الا من اجل الضعف ۝
من اكل او شرب ناسيا فلا يفطر فانما هو رزق رزقه الله تعالى ۝ وعن
عطاء قال ان مضمض ثم افرغ ما في فيه من الماء لا يضره ان يزدرد
ريقه وما بقي في فيه ولا يمضغ العلك فان ازدرد ريق العلك ۝
لا اقول انه يفطر ولكن ينهى عنه ولكن المذهب في العلك وقيل
يفسد اذا كان غير ممضوغ لانه يتفتت ويصل منه شي الى جوفه
وقيل الاسود يفطر وان كان ملتيما ۝ من لم يبيت الصيام قبل طلوع
الفجر فلا صيام له ۝ لا صيام لمن لم يفرضه من الليل ۝ والمذهب عند
عند الشافعي رح هو التبييت في الصوم الواجب وفي الكل عند
مالك وعندنا صح صوم الرمضان والنذر المعين والنفل بنية
من الليل الى ما قبل نصف النهار اي النهار الشرعي الماخوذ من طلوع

النهي الى غروب الشمس وقيل الى ماقبل الزوال ويطلق النية
وبنية النفل لقوله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض
من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل ولما روي انه صلى الله
عليه وسلم امر رجلا ان اذن في الناس من اكل فليمسك بقية يومه ومن
لم يكن اكل فليصم وما بقي من الصيام القضاء والكفارات والنذور
المطلقة لم تجز الا بنية معينة مبيتة اذ ليس لها وقت معين بها فلم
يتعين بها الا بنية من الليل او بنية مقارنة لطلوع الفجر فلم يصح
بنية من النهار

فصل في صيام التطوع وآدابه

عن عايشة رض
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر
حتى نقول لا يصوم وما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر
قط الا رمضان وما رايته في شهر اكثر منه صياما في شعبان ، وفي رواية قالت
كان يصوم شعبان كله كان يصوم شعبان الا قليلا ، وعنها رض قالت
ما علمته صام شهرا كله الا رمضان ولا افطره كله حتى يصوم منه حتى مضى
لسبيله ، وعن عمران بن حصين رض عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
ساله او سال رجلا وعمران يسمع فقال يا فلان اصمت من سرر شعبان
قال لا قال فاذا افطرت فصم يومين . افضل الصوم بعد رمضان ، جعل الله
شعبان لتعظيم رمضان وافضل الصدقة في رمضان ، جعل الله الحسنة بعشر
امثالها الشهر بعشرة اشهر وصيام ستة بعد الشهر تمام السنة . صم شوالا

صم رمضان والذي يليه وكل اربعاء وخميس فاذا انت قد صمت الدهر
من صام رمضان وستا من شوال كان كصوم الدهر والاربعاء والخميس
دخل الجنة • الصايم بعد رمضان كالكار بعد الفار • وفي الفقه تفريق
ستة شوال لبعد عن الكراهة والتشبه بالنصارى ثم اختلف المشايخ
في الافضلية فقيل الافضل ان يفرقها في الحول وقال بعضهم
في شوال فقط • افضل الصوم صوم اخي داود كان يصوم يوما
ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقي • صم افضل الصيام صيام داود صوم
يوم وفطر يوم • لا صوم فوق صوم داود شطر الدهر صم يوما وافطر
يوما • وعن ابي قتادة رض ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
كيف تصوم فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله فلما راى عمر
غضبه قال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا نعوذ بالله
من غضب الله وغضب رسوله فجعل عمر يردد هذا الكلام حتى سكن
غضبه فقال عمر يا رسول الله كيف من يصوم الدهر كله قال لا صام ولا
افطر او قال لم يصم ولم يفطر قال كيف من يصوم يومين ويفطر يوما قال او يطيق
ذلك احد قال كيف من يصوم يوما ويفطر يوما قال ذلك صوم داود قال
كيف من يصوم ويفطر يومين قال وددت اني طوقت ذلك ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلث من كل شهر ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر
كله • من صام ثلثة ايام من كل شهر فقد صام الدهر كله صيام حسن
صيام ثلثة ايام من كل الشهر صيام الدهر وافطاره • صيام ثلثة ايام

من كل شهر صيام الدهر وافطاره صيام ثلثة ايام من كل شهر هي
صيام الدهر وهي ايام بيض صبيحة ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة
صوموا ايام البيض ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة هي كنز
الدهر الا اخبرك بما يذهب وحر الصدر صوم ثلثة ايام من كل
شهر قال رض وحر الصدر بالتحريك غشه ووساوسه وقيل الحسد
والغيظ وقيل العداوة وقيل اشد الغضب ان كنت صايما فصم ايام
الغر اذا صمت من الشهر ثلثا فصم ثلث عشرة واربع عشرة وخمس
عشرة وعن معاذة العدوية رض انها سالت عايشة رض اكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلثة ايام قالت نعم فقلت
لها من اي ايام الشهر قالت لم يكن يبالي من اي ايام الشهر يصوم وعن
ابن مسعود رض قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من غرة
كل شهر ثلثة ايام وعن ابن عباس رض قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يفطر ايام البيض في حضر ولا سفر وعن ابي هريرة رض قال
اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلث صيام ثلثة ايام من كل شهر وركعتي
الضحى وان اوتر قبل ان انام فروي ان آدم صلى الله عليه وسلم لما اهبط
الى الارض اسود جسده من اثر المعصية فلما تاب الله عليه امره ان يصوم
ايام البيض فابيض ثلث جسده بكل يوم صام حتى ابيض جميع جسده بصيام
ايام البيض وعن ابي هريرة رض ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم
يوم الاثنين والخميس فقيل يا رسول الله انك تصوم الاثنين والخميس

فقال ان يوم الاثنين والخميس يغفر الله فيهما لكل مسلم الا ذا [illegible] فيقول دعهما حتى يصطلحا • وعنه رض قال قال صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض عملي وانا صايم • وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم الاثنين والخميس • وعن ابي قتادة رض سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم الاثنين فقال فيه ولدت وفيه انزل علي • وعن ابن عمر رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له صومي فدخل علي فالقيت له وسادة من ادم حشوها ليف فجلس على الارض وصارت الوسادة بيني وبينه فقال اما يكفيك من كل شهر ثلثة ايام قال كنت قلت يا رسول الله قال خمسا قلت يا رسول الله قال سبعا قلت يا رسول الله قال تسعا قلت يا رسول الله قال احدى عشرة • يعني ثلثة في ايام البيض ويومين من كل اسبوع الاثنين والخميس فهذه احدى عشرة وعن عايشة رض قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من الشهر السبت والاحد والاثنين ومن الشهر الاخر الثلثاء والاربعاء والخميس • وعن ام سلمة رض قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرني ان اصوم ثلثة ايام من كل شهر اولها الاثنين والخميس وعنها رض قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم يوم السبت ويوم الاحد اكثر ما يصوم من الايام ويقول انهما يوما عيد للمشركين فانا احب ان اخالفهم • وفي رواية لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض عليكم فان لم يجد احدكم الا لحاء عنبة او عود شجرة فليمضغه • وفي اخرى

صيام يوم السبت لا لك ولا عليك ‌ وفي رواية ابن مسعود رض وقلما كان صلي
الله عليه وسلم يفطر يوم الجمعة ‌ قال رض والمراد اي مع قبله او بعده كما
سياتي ذكره في الصيام المنهية انشاء الله تعالي المحرم قال صلي الله عليه وسلم
ان كنت صايما بعد شهر رمضان فصم المحرم فانه شهر الله فيه يوم تاب فيه
علي قوم ويتوب فيه علي اخرين ‌ افضل الصيام بعد رمضان صيام شهر الله المحرم
وافضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل ‌ من صيام يوما من المحرم فله بكل
يوم ثلثون حسنة ‌ من صيام ثلثة ايام من الشهر الحرام الخميس والجمعة والسبت
كتب له عبادة سنتين ‌ افضل الصوم بعد رمضان الشهر الذي تدعونه المحرم
وعن ابن عباس رض ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قدم المدينة فوجد اليهود
صياما يوم عاشورا فقال لهم رسول الله صلي الله عليه وسلم ما هذا اليوم الذي
تصومونه فقالوا هذا يوم عظيم انجي الله فيه موسي وقومه وغرق فرعون
وقومه فصامه موسي شكرا فنحن نصومه فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم
فنحن احق واولي بموسي منكم فصامه رسول الله صلي الله عليه وسلم وامر بصيامه
وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يامر بصيام يوم
عاشورا وتحثنا عليه ويتعاهدنا عنده فلما فرض رمضان لم يامرنا ولم ينهنا
عنه ولم يتعاهدنا عندها وعن حفصة رض قالت اربع لم تكن يدعهن النبي
صيام عاشورا والعشر وثلثة ايام من كل شهر وركعتان قبل الفجر وعن
الربيع بنت معوذ قالت ارسل النبي صلي الله عليه وسلم غداة عاشورا الي
قري الانصار من اصبح مفطرا فليتم بقية يومه ومن اصبح صائما فليصم قالت

كنا نصومه بعد ويصوم صبياننا ونجعل لهم اللعبة من العهن فاذا بكى احدهم
علي الطعام اعطيناه ذلك حتى يكون عند الافطار وعن ابن عباس رض قال حين
صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشورا وامر بصيامه قالوا يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه يوم يعظمه اليهود والنصارى فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لين بقيت الى قابل لاصومن التاسع صوموا يوم عاشورا يوم كانت
الانبياء يصومونه فصوموه عاشور عيد نبي كان قبلكم فصوموه انتم فلق
البحر لبني اسرائيل يوم عاشورا وصيام يوم عاشورا احتسب على الله ان يكفر
السنة التي قبله وفي رواية وصوم عاشورا يكفر السنة عاشورا يوم العاشر
عاشورا يوم التاسع قال رض الصحيح المعتمد عليه هو الاول فرع قال صلى الله
عليه وسلم من وسع على عياله واهله يوم عاشورا وسع الله عليه ساير سنته
وقال من اكتحل بالاثمد يوم عاشورا لم يرمد رجب قال صلى الله عليه وسلم ان
في الجنة نهرا يقال له رجب اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل من صام
يوما من رجب سقاه الله من ذلك النهر صام اول يوم من رجب كفارة ثلث سنين
والثاني كفارة سنتين والثالث كفارة سنة ثم كل يوم شهرا عشرة ذي الحجة
قال صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الى الله ان يتعبد له فيها من عشر ذي
الحجة يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر
صيام يوم عرفة احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله وعن انس بن مالك
رض قال كان يقال في ايام العشر بكل يوم الف يوم ويوم عرفة عشرة الاف
يوم يعني الفضل وفي رواية وصوم يوم عرفة يكفر سنتين سنة ماضية وسنة

مقبلة سنا من ايام العمل فيهن احب الي الله وافضل من ايام العشر فاكثروا
فيهن من التهليل والتحميد والتكبير والتسبيح وان صيام كل يوم منها يعدل
بصيام سنة وقيام كل ليلة بقيام ليلة القدر والعمل فيهن يضاعف سبع مائة
صعف وروي ايضا عن بعض ازواج النبي صلي الله عليه وسلم ان النبي صلي الله عليه
وسلم يصوم تسع ذي الحجة فرع في بعض آداب العشرة مامن ايام العمل الصالح
فيهن احب الي الله تعالي من هذه الايام العشر قالوا يا رسول الله ولا الجهاد
في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع
من ذلك بشيء اذا دخل العشر واراد بعضكم ان يضحي فلا يمس من شعره وبشره
شيئا وفي رواية فلا ياخذن شعرا ولا يقلمن ظفرا وفي رواية من راي
هلال ذي الحجة واراد ان يضحي فلا ياخذن من شعره ولا من اظفاره بين
حفظ لسانه وسمعه وبصره يوم عرفة غفر له من عرفة الي عرفة وستقف
بعض وظايف العشرة وبعض ادعية يوم عرفة في الخاتمة انشا الله تعالي
وفي عمل اليوم والليل والايام الفاضلة للصوم يوم الاثنين والخميس والجمعة
معه لا منفردا وعرفة وعاشورا وتاسوعا وايام البيض وهي الثالث عشر
والتاليا وايام السود وهي ثلث آخر الشهر وقد صح عنه صلي الله عليه وسلم صوموا
الشهر وسره والخميس والجمعة والسبت من كل شهر حرام اي رجب
وذو القعدة وذو الحجة والمحرم وستة من شوال ومن الاعشار الاول
من ذي الحجة ومن المحرم ومن الشهور فالمحرم ورجب وشعبان وعن
انس رض كان رسول الله صلي الله عليه يفطر من الشهر حتي يظن ان لا يصوم

منه ويصوم حتى يظن ان لا يفطر منه شيئا ٭ وفي رواية ابن عباس رض ويصوم
حتى يقول القايل لا والله لا يصوم ٭ وعن عايشة رض قالت دخل علي النبي
صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شي فقلنا لا قال فانا اذا صايم
فاتانا يوما آخر فقلنا رسول الله أهدي لنا حيس قال ارينيه فقد اصبحت
صايما فاكل ٭ وقالت ام الدردا كان ابو الدردا يقول عندكم طعام فان قلنا
لا قال فاني صايم يومي هذا ٭ وقال صلى الله عليه وسلم لا يحل للمرأة ان تصوم
وزوجها شاهد الا باذنه ولا تاذن في بيته الا باذنه ٭ وعن سلمان رض ان
لربك عليك حقا ولنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه ٭
وعن عبد الله بن عمرو ان لزورك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا ٭ الصايم المتطوع
بالخيار امير نفسه ان شاء صام وان شاء افطر ٭ الصايم المتطوع بالخيار ما بينه
وبين نصف النهار ٭ انما مثل صوم التطوع مثل الرجل يخرج من ماله الصدقة
فان شاء امضاها وان شاء حبسها ٭ وعن عايشة رض كنت انا وحفصة صايمتين
فعرض لنا طعام اشتهيناه فاكلنا منه فقالت حفصة يا رسول الله كنا صايمتين
فاكلنا فقال اقضيا يوما آخر مكانه ٭ وعن ام عمارة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم دخل عليها فدعت له بطعام فقال لها كلي فقالت اني صايمة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الصايم اذا اكل عنده صلت عليه الملايكة حتى
يفرغوا ٭ وعن بريدة رض قال دخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يتغدى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغدا يا بلال قال اني صايم يا رسول
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تاكل رزقنا وفضل رزق بلال في الجنة

ترك الصوم اولي **فصــــل في الافطار والسحور** قال صلي الله عليه وسلم
اذا رايتم الليل قد اقبل من ههنا فقد افطر الصايم ٠ اذا اقبل الليل من ههنا
وادبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد افطر الصايم وفي رواية واشار
باصبعه قبل المشرق لا يزال امتي بخير ما عجلوا الافطار واخروا السحور
لن تزال امتي علي سنتي مالم ينتظروا بفطرهم طلوع النجم قال الله تعالي احب عبادي
الي اعجلهم فطرا ٠ لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر فان اليهود
والنصاري يوخرون ٠ وعن ابي عطية رضي الله عنه قال دخلت انا ومسروق
علي عايشة رض فقلنا يا ام المومنين رجلان من اصحاب محمد صلي الله عليه وسلم
احدهما يعجل الافطار ويعجل الصلوة والاخر يوخر الافطار ويوخر الصلوة قالت
ايهما يعجل الافطار ويعجل الصلوة قلنا عبد الله بن مسعود قالت هكذا صنع
رسول الله صلي الله عليه وسلم والاخر ابو موسى ٠ وفي عمل اليوم والليلة والسنة
يفطر قبل ان يصلي المغرب ولو علي شربة ماء وان يكون يفطر علي رطبات
ان لم تجد فتمرات فان لم تجد فالماء ٠ وان يتسحر ويمس شيئا من الطيب وعن
انس رض قال كان النبي صلي الله عليه وسلم يفطر قبل ان يصلي علي رطبات فان لم
تكن رطبات فتميرات فان لم تكن تميرات حسا حسوات من ماء ٠ اذا افطر
احدكم فليفطر علي تمر فانه بركة ٠ فان لم يجد فليفطر علي ماء فانه طهور ٠ من اكل
قبل ان يشرب وتسحر ومس شيئا من الطيب قوي علي الصيام الاذكار عند
الافطار اذا قرب احدكم طعامه وهو صايم فليقل بسم الله والحمد لله اللهم
لك صمت وعلي رزقك افطرت وعليك توكلت سبحانك وبحمدك تقبل مني انك

انت السميع العليم وفي رواية ان النبي صلي الله عليه وسلم كان اذا افطر قال
اللهم لك صمت وعلي رزقك افطرت وفي اخرى كان النبي صلي الله عليه وسلم
اذا افطر قال ذهب الظما وابتلت العروق وثبت الاجر انشاء الله تعالى
ومن اذكار النووي رحمه الله كان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال الحمد لله
الذي اعانني فصمت ورزقني وافطرت وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان للصايم عند فطره لدعوة ما
ترد قال ابن ابي مليكة سمعت عبد الله بن عمرو اذا افطر يقول اللهم اني
اسالك برحمتك التي وسعت كل شي ان تغفر لي ما يقول اذا افطر عند قوم
عن انس رض ان النبي صلي الله عليه وسلم الي سعد بن [illegible] ة فجا بخبز
وزيت فاكل ثم قال النبي صلي الله عليه وسلم افطر عندكم الصايمون واكل
طعامكم الابرار وصلت عليكم الملايكة وقال صلي الله عليه وسلم من فطر صايما
او جهز غازيا فله مثل اجره استعينوا بطعام السحر
علي قيام الليل السحور اكل بركة فلا تدعوه ولو ان تجرع احدكم جرعة من ما
فان الله وملايكته يصلون علي المتسحرين ان الله جعل البركة في السحور ان
السحور بركة اعطاكموها الله فلا تدعوها عليكم بهذا السحور فانه هو الغذا
المبارك فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر تسحروا فان
في السحور بركة تسحروا من آخر الليل هذا الغذا المبارك من اراد ان
يصوم فليتسحر بشي خير سحوركم التمر تسحروا ولو بجرعة من ما تسحروا
ولو بالما لا يمنعهن احدكم اذان بلال عن سحوره فانه يوذن بليل ليرجع

قابلكم وليبنه نايمكم وليس الفجر ان يقول هكذا حتى يقول هكذا يعرض في افق
السماء هكذا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم فانه لا يؤذن حتى يطلع الفجر
وعن سهل بن سعد قال كنت اتسحر في اهلي ثم تكون سرعتي ان ادرك السجود
مع رسول الله صلى الله عليه وعن انس وزيد بن ثابت قال تسحرنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم الى الصلوة قلت كم كان بين
الاذان والسحور قال قدر خمسين اية فصل في الاعتكاف قال الله
تعالى وانتم عاكفون في المساجد وقال القاضي رحمه الله اي معتكفون والاعتكاف
هو اللبث في المسجد بقصد القربة ولا يختص بمسجد دون مسجد وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اعتكف عشرا في رمضان كان كحجتين وعمرتين من اعتكف
ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه اعتكاف عشر في رمضان كحجتين
وعمرتين المعتكف يعكف الذنوب ويجري له من الاجر كاجر عامل الحسنات
كلها [illegible] وكم وكثرت العزايم واستحلت الغنايم فخير جهادكم
الرباط تمام الرباط اربعين يوما ومن رابط اربعين لم يبع ولم يشتر
ولم يحدث حدثا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه من اخلص لله اربعين
صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وعن عايشة رض ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف
ازواجه من بعده وعن ابي هريرة رض كان صلى الله عليه وسلم يعتكف كل عام عشرا
فاعتكف عشرين في العام الذي قبض وعن ابن عمر رض ان عمر رض سال
النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد

الحرام قال فاوف بنذرك . وعن انس رض قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعتكف في العشر الاواخر من رمضان فلم يعتكف عاما
فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين . وعن ابي سعيد الخدري رض
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاول من رمضان ثم اعتكف
العشر الاول التمس هذه الليلة ثم اعتكفت العشر الاوسط ثم اوتيت
فقيل لي انها في العشر الاواخر فمن كان اعتكف معي فليعتكف العشر
الاواخر . وعن عايشة رض قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيره . وعنها رض قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر شد ميزره واحيي ليله
وايقظ اهله . وعن ابن عمر رض ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
اعتكف طرح له فراشه او يوضع له سريره وراء اسطوانة التوبة . وعن عايشة
رض قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يعتكف صلى
الفجر ثم دخل في معتكفه . وعنها رض قالت السنة على المعتكف ان لا
يعود مريضا ولا يشهد جنازة ولا يمس المراة ولا يباشرها ولا يخرج لحاجة
الا لما لا بد منه ولا اعتكاف الا بصوم ولا اعتكاف الا في مسجد جامع . كل
مسجد فيه امام ومؤذن فالاعتكاف فيه يصلح . وقال الفقهاء الاعتكاف
سنة موكدة لمواظبته صلى الله عليه وسلم على ذلك وقضاؤه في شوال
حين تركه . وقال الزهري يا عجبا من الناس كيف تركوا الاعتكاف ورسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يفعل الشيء ويتركه وما ترك الاعتكاف حتى قبض

ثم ليعلم ان الاعتكاف عبارة عن حبس الرجل نفسه بشرايط الطاعة لربه
اجابة لدعوته كالرعايا تحبسون نفوسهم على باب السلطان ليقضي مآربهم
قال عطاء الخراساني مثل المعتكف كمثل رجل له حاجة الى عظيم فيجلس
على بابه ويقول لا ابرح حتى تقضى حاجتي فالمعتكف تجلس في بيت الله
الكريم ويقول لا ابرح حتى تغفر لي فهو اشرف الاعمال اذا كان عن اخلاص
وصدق ففيه تفريغ القلب عن امور الدنيا وتسليم النفس الى المولى والتحصن
بحصن حصين وملازمة بيت رب العالمين ومن محاسنه الاشتغال بالصلوة و
قراءة القران ويستحب فيه الذكر ويكره الصمت فان اشتغل بامر الدنيا لم يبطل
وان كان حر[illegible] قال ابو حنيفة واحمد خلافا لمالك ولكن لا ينبغي له ولا
يستحسن له ان يشتغل فيه بامور الدنيا فانه منقطع الى الله متبتل اليه فارغ
عن جميع ما سواه وقد قال الله سبحانه واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا
وان اشتغل بتدريس العلم وتعليم القران وسير النبي صلى الله عليه وسلم
وحكايات الصالحين وكتابة امور الدين لم يكره وبه قال ابو حنيفة خلافا
لاحمد فرع في بعض المسايل المتعلقة به وليعلم انه ينقسم الى واجب وهو
المنذور وسنة وهو في العشر الاخير من رمضان ومستحب وهو في غيره
من الازمنة ولا يصح الواجب منه الا بالصوم ويلزمه بلياليه الايام المنذورة
وتدخل فيه الليلة الاولى فيدخل في المعتكف قبل غروب الشمس
من اول الليلة ويخرج منه بعد غروبها من اخر يومه وعن ابي يوسف
انه لا يدخل الليلة الاولى وقيل الخلاف في التثنية دون الجمع اي فيما اذا

نذر اعتكاف يومين وان نوى الايام خاصة صحت نيته لانه نوى حقيقة
كلامه واما السنة فقد نقل عنه صلى الله عليه وسلم انه صلى في الفجر ثم دخل
في معتكفه ويشترط في الليالي ايضا والمستحب جنس قيل يشترط له الصوم
فلا يصح كل يوم بتمامه فيدخل في معتكفه قبل طلوع الصبح ويخرج بعد
غروب الشمس والفتوى على انه لا يشترط ولذا اقيل واقله نفلا ساعة
ولا يصح الا في مسجد جماعة ثم قيل المراد به الجامع فيجوز فيه وان لم يصل فيه
الصلوة الخمس والاصح انه كل مسجد له امام ومؤذن وتصلى فيه الصلوات
الخمس بالجماعة ثم الافضل منه ما كان في المسجد الحرام قيل المراد منه هو
البيت خصوصا والاكثر على انه المسجد الذي حول البيت وقد ثبت
اطلاق البيت المسجد الحرام عليهما بالكتاب والسنة ثم في مسجد النبي
صلى الله عليه وسلم ثم في البيت المقدس ثم في كل مسجد جامع ثم في كل ما
كان اهله اكثر واوفر ويبطل خروجه ساعة بلا عذر شرعي الحاجة او طبيعي
كالبول والغايط وعند صاحبيه انما يبطل بالخروج باكثر من نصف
يوم وله الاكل والشرب والنوم والمبايعة بقدر ضروري بلا احضار المبيع
في المسجد ويكره التكلم بالكلام السوء وهو ما لا يثاب عليه المتكلم وقيل
ما لا يعاتب عليه ولا اشتغال بما لا يعنيه مطلقا ممنوع لغير المعتكف في غير المسجد
فما ظنك للمعتكف في بيته سبحانه والملازم لبابه والراجي لقربه والمنقطع
عن غيره المتوجه الى حضرته جل وعلا والمرأة تعتكف في مسجد بيتها
ولو اعتكفت في مسجد الجماعة جاز والاول افضل وليس لها ان تعتكف

في غير موضع صلوتها من بيتها وان لم يكن فيه مسجد لا تجوز لها الاعتكاف فيه ولا تخرج من بيتها اذا اعتكفت فيه

فصل في ليلة القدر

وتسميتها بذلك لشرفها وعظم قدرها فهي خير من الف شهر او لتقدير امور السنة فيها فيها يفرق كل امر حكيم وانزل فيه القران الكريم قال الله تعالى وتقدس انا انزلناه في ليلة القدر اي ابتدي انزال القران فيها وانزل جملة من السماء الدنيا وانزل في فضلها القران وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر روي انه صلى الله عليه وسلم ذكر اسرائيليا لبس السلاح في سبيل الله الف شهر فتعجب المومنون وتقاصرت اليهم اعمالهم فاعطوا ليلة هي خير من مدة ذلك الغازي تنزل الملئكة والروح اي جبرئيل عليه السلام فيها باذن ربهم من كل امر اي من اجل امر قدر في تلك السنة سلام هي اي لا يقدر فيها الا السلامة والعافية ويقدر في غيرها السلامة والبلايا ايضا او يكثر فيها التسليم على المومنين وقال العلماء هي في اوتار العشر الاخير من رمضان ولعلها السابعة منها والداعي الى اخفائها ان تحيي من يريدها الليالي كثيرة وقال صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه، وفي اخرى ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال المولف رض وقد تقدم معنى قوله صلى الله عليه وسلم ايمانا واحتسابا وقوله ما تاخر اي يوفق للطاعة والعبادة بحيث لا تصدر عنه معصية في الزمان الاتي او يغفر له ما سيصدر منه من ذنب ان الله تعالى وهب لكم ليلة القدر ولم يعطها من كان قبلكم . ان هذا الشهر قد حضركم

وفيه ليلة خير من الف شهر من حرمها فقد حرم الخير كله ولا تحرم خيرها
الا محروم . اي اذا كان ليلة القدر نزل جبريل عليه السلام والصلوة
في كبكبة من الملايكة يصلون علي كل عبد قايم او قاعد يذكر الله عز
وجل فاذا كان يوم عيدهم يعني يوم فطرهم باهي بهم ملايكته فقال يا ملا يكتي
ما جزاء اجير وفي عمله قالوا ربنا جزاؤه ان يوفي اجره قال ملايكتي عبيدي
وامايي قضوا فريضتي عليهم ثم خرجوا يعجون الي الدعاء وعزتي وجلالي
وكرمي وعلوي وارتفاع مكاني لاجيبنهم فيقول ارجعوا فقد غفرت لكم وبدلت
سيياتكم حسنات قالوا فيرجعون مغفورا لهم هي في كل رمضان يعني
ليلة القدر اطلبوا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان تحروا ليلة
القدر في الوتر من العشر الاواخر من رمضان . ان الله لو شاء اطلعكم
عليها التمسوها في السبع الاواخر يعني ليلة القدر اطلبوا ليلة القدر
في العشر الاواخر واذا غلبتم فلا تغلبوا في السبع البواقي . اطلبوا ليلة
القدر في تسع بقين وسبع بقين وخمس بقين وثلث بقين . فالتمسوها في التسع والسبع والخمس التمسوها
في كل وتر . التمسوا ليلة القدر ليلة سبع وعشرين . التمسوا ليلة
القدر اخر ليلة من رمضان . ليلة القدر ليلة سبع وعشرين . ليلة القدر
ليلة اربع وعشرين ليلة القدر ليلة ثلث وعشرين . ليلة القدر في العشر
الاواخر في الخامسة او الثالثة . ليلة القدر ليلة سابعة او تاسعة
وعشرين ان الملايكة تلك الليلة في الارض اكثر من عدد الحصى . التمسوها
في العشر الاواخر فانها في وتر في احدي وعشرين او ثلث وعشرين او خمس

وعشرين او سبع وعشرين او تسع وعشرين او اخر ليلة . وعن زر بن حبيش
رض قال سالت ابي بن كعب فقلت ان اخاك ابن مسعود يقول من يقم
الحول يصب ليلة القدر فقال رحمة الله اراد ان لا يتكل الناس اما انه
قد علم انها في رمضان وانها في العشر الاواخر وانها ليلة سبع وعشرين
ثم حلف لا يستثني انها ليلة سبع وعشرين فقلت باي شي تقول ذلك يا ابا
المنذر قال بالعلامة او بالاية التي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
انها تطلع يومئذ لا شعاع لها . وعن عبد الله بن انيس قال قلت يا رسول الله
ان لي بادية اكون فيها وانا اصلي فيها بحمد الله فمرني بليلة انزلها الى هذا
المسجد قال انزل ليلة ثلث وعشرين . فقيل لابنه كيف كان ابوك يصنع
قال كان يدخل المسجد اذا صلى العصر فلا يخرج لحاجة حتى يصلي الصبح
فاذا صلى الصبح وجد دابته على باب المسجد فجلس عليها ولحق ببادية
ليلة القدر ليلة بلجة لا حارة ولا باردة ولا سحاب فيها ولا مطر ولا ريح
ولا يرمي فيها بنجم ومن علامة يومها تطلع الشمس لا شعاع لها . ليلة القدر
ليلة سمحة طلقة لا حارة ولا باردة تصبح الشمس صبيحتها ضعيفة حمراء
صبيحة . ليلة القدر تطلع الشمس لا شعاع لها كانها طست حتى ترتفع .
وعن عايشة رض قالت قلت يا رسول الله ارايت ان علمت اي ليلة
ليلة القدر ما اقول فيها قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف
عني . قال رض وعلمها بان يرى سجود جميع الاشياء او الملايكة او يوجد
رائحة طيبة ما وجد مثلها قط فانها من الجنة كذا السماع ورايت في بعض



الكتب ضابطة معرفة ليلة القدر لبعض المالكية قال حتى بلغت مما فاتتني
ليلة القدر في كل سنة وهي انه اذا كان ليلة القدر اول الشهر رمضان
الاحد كانت ليلة القدر منه ليلة تسعة وعشرين واذا كان اوله الاثنين كانت
منه ليلة احدي وعشرين وان كان اوله الثلثا كانت منه ليلة سبعة وعشرين
وان كان اوله الاربعاء كانت منه ليلة تسعة عشر وان كان اوله الخميس كانت
منه ليلة خمسة وعشرين وان كان اوله الجمعة كانت منه ليلة سبعة عشر وان كان
اوله السبت كانت منه ليلة ثلثة وعشرين والله اعلم بالصواب ومنه المبداء
واليه المآب



